

3/78- شرح رياض الصالحين - باب الأمر بالمحافظة على ما

اعتاده من الخير - أد سامي الصغير - 8 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في -

[00:00:00](#)

بالامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير. وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل - [00:00:20](#)

فترك قيام الليل متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى فما رعوها حق رعايتها وهذه الآية في النصارى وهم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام ابتدعوا رهبانية كما قال عز وجل ورهبانية - [00:00:37](#)

تدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فابتدعوا الرحمانية وهي الانقطاع للعبادة وهذه الرهبانية لم يكتبها الله تبارك وتعالى عليهم. وانما ابتدعوها من عند انفسهم. ومع ذلك لم يرعوها - [00:00:58](#)

حق رعايتها وما قاموا بها وحافظوا عليها. فذمهم الله عز وجل من وجهين. الوجه الاول الابتداع في الدين حيث ابتدعوا الرهبانية والوجه الثاني انهم لم يقوموا برعاية والمحافظة على هذا الانقطاع وهذا التعبد لله عز وجل - [00:01:22](#)

الذي الزموا انفسهم به. وهذا يدل على ان الانسان ينبغي له ان يحافظ على الاعمال الصالحة. وان غضب عليها اما الحديث وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. وكان رضي الله عنه من عباد الصحابة - [00:01:46](#)

ومن الذين يشددون على انفسهم في العبادة حرصا ومحبة في طاعات الله تعالى. قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان ولم يسمه سترا عليه. كان يقوم الليل فترك قيام الليل. اي ثقل - [00:02:06](#)

قيام الليل بسبب تشدده. وذلك ان الانسان اذا شدد على نفسه شدد الله عز وجل عليه. فالمطلوب هو القصد والاعتدال وعدم التجاوز. لان الانسان اذا شدد على نفسه وثقل على نفسه العبادة - [00:02:26](#)

فان النفس تمل وتكل ومن ثم تترك العبادة. فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يكون مقتصدا اذن وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يقوم الليل وكان يقوم باحدى عشرة ركعة كما قال - [00:02:46](#)

قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا يعني بسلامين - [00:03:06](#)

ثم يصلي اربعا ثم يصلي ثلاثا. فالمشروع للانسان ان يحرص على قيام الليل. فقيام الليل فيه فضل عظيم قال الله تبارك وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالااسحار هم يستغفرون. وقال تعالى - [00:03:21](#)

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة في اعين جزاء بما كانوا يعملون. ولا سيما اذا قام ثلث الليل الاخر. فانه يوافق وقت النزول الالهي - [00:03:41](#)

فان الله تبارك وتعالى ينزل في ثلث الليل الاخر حين يبقى ثلث الليل الاخر ينزل الى السماء الدنيا فيقول عز وجل من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفربي فاغفر له. وذلك في كل ليلة - [00:04:01](#)

فعلى المؤمن ان يكون له نصيب من قيام الليل. واقله ركعة اقل القيام ان يوتر ولو بركعة ولهذا قال الامام احمد رحمه الله من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل له شهادة - [00:04:21](#)

وذلك ان اقل الوتر ركعة واحدة. لا تستغرق من الانسان سوى دقيقتين او ثلاث دقائق. فكونه يتساهل في الوتر مع قصر زمنه دليل على تساهله في دينه. فينبغي لك يا عبد الله ان يكون لك ورد من الليل ونصيب من - [00:04:42](#)

الليل تصلي او توتر بثلاث او بخمس او بما شاء الله عز وجل فان قيام الليل فيه فضل عظيم هو سبب نور الوجه وسبب لصالح القلب. وسبب للسعادة. في الدنيا والاخرة. وسبب لتيسير امور انسان - [00:05:02](#)

وهذا امر يعرفه من جرب ذلك. فاحرص على قيام الليل ولو ان تقوم لله عز وجل بركعة او بثلاث او امس وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:05:22](#)